@ 26 @ قاله الزمخشري وقال القزنوي أراد الشمس والقمر وسائر الكواكب السيارة وعبر عنهما بضمير الجماعة العقلاء في قوله يسبحون لأنه وصفهم بفعل العقلاء وهو السبح فإن قيل كيف قال في فلك وهي أفلاك كثيرة فالجواب أنه أراد كل واحد يسبح في فلكه وذلك كقولهم كساهم الأمير حلة أي كسا كل واحد منهم حلة ومعنى الفلك جسم مستدير وقال بعض المفسرين إنه من موج وذلك بعيد والحق أنه لا يعلم صفته وكيفيتة إلا بإخبار صحيح عن الشارع وذلك غير موجود ومعنى يسبحون يجرون أو يدورون وهو مستعار من السبح بمعنى العوم في الماء وقوله كل في فلك من المقلوب الذي يقرأ من الطرفين ! 2 2 ! سببها أن الكفار طعنوا على النبي صلى ا عليه وسلم بأنه بشر يموت وقيل إنهم تمنوا موته ليشمتوا به وهذا أنسب لما بعده ! 2 2 ! موضع دخول الهمزة فهم الخالدون وتقدمت لأن الاستفهام له صدر الكلام ! 2 2 ! أي كل نفس مخلوقة لا بد لها أن تذوق الموت والذوق هنا استعارة ! 2 2 ! أي نختبركم بالفقر والغنى والصحة والمرض وغير ذلك من أحوال الدنيا ليظهر الصبر على الشر والشكر على الخير أو خلاف ذلك ! 2 2 ! مصدر من معنى نبلوكم ! 2 2 ! أي يذكرهم بالذم دلت على ذلك قرينة الحال فإن الذكر قد يكون بذم أومدح والجملة تفسير للهزء أي يقولون أهذا الذي 2 ! 2 ! الجملة في موضع الحال أي كيف ينكرون ذمك لآلهتهم وهم يكفرون بالرحمن فهم أحق بالملامة وقيل معنى بذكر الرحمن تسميته بهذا الاسم لأنهم أنكروها والأول أغرق في ضلالهم ! 2 2 ! خلق شديد الاستعجال وجاءت هذه العبارة للمبالغة كقولهم خلق حاتم من جود والإنسان هنا جنس وسبب الآية أن الكفار استعجلوا الآيات التي اقترحوها والعذاب الذي طلبوه فذكر ا هذا توطئة لقوله فلا تستعجلون وقيل المراد هنا آدم لأنه لما وصلت الروح إلى صدره أراد أن يقوم وهذا ضعيف وقيل من عجل أي من طين وهذا أضعف ! 2 2 ! وعيد وجواب على ما طلبوه من التعجيل ! 2 2 ! الآية تفسير لاستعجالهم ! 2 2 ! القيامة وقيل نزول العذاب بهم ! 2 2 ! جواب لو محذوف ! 2 2 ! مفعول به ليعلموا أي لو يعلمون الوقت الذي يحيط بهم العذاب لآمنوا وما استعجلوا ! 2 2 ! الضمير الفاعل للنار وقيل للساعة ! 2 2 ! أي تفجؤهم ! 2 2 ! أي لا يؤخرون عن العذاب ! 2 2 ! الآية تسلية بالتأسي ! 2 2 ! أي أحاط ! 2 ! 2 أي من